Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا إيحاءات العامية لأن المشكلة المطروحة فكرية إنسانية يتم عرضها بأبسط الكلمات . ولعل السبب فى طواعية هذه القطعة الحوارية أن الحكيم يمارس فيها باقتدار فنه الذى بلغ الذروة فى إتقانه وهو التحقيق ، فعنده تتمسرح الحياة وتتسع اللغة لتحتضن الفعل الإجتماعى وتعيد إنتاجه حركيا ، ومن ثم يتبين لنا أن المولد الدلالى لمسرحية " يا طالع الشجرة " يكمن فى وظيفة اللغة ودورها فى التواصل المنطوق والتواصل الصامت ، مما يجعلها تأملات مسرحية فى درامية اللغة .

لكن هذه الدلالة تتبلور أمامنا بشكل قاطع عندما تربط بين مستوى الأحداث وبؤرة التفسير ، فالجريمة التى تنتهى بها المسرحية وهى قتل الزوجة الفعلى يمكن أن تسميها "جريمة المعنى " ، ولكى نستخلص ذلك من معاينة النص ذاته نضيف هذه القطعة الحوارية الأخيرة فى المسرحية :

" الزوج : سأحملها ... وسأدفنها تحت الشجرة .. ولست بنادم على شىء .. حياتها كانت عبثا .. أسقطت ثمرتها ... ولم تعش إلا على وهم الأمومة

الدرويش : إنها ليست عبثا .. مادامت ستقدمها غذاء شهيا لشجرتك ..

الزوج : صدقت .. من هذه الوجهة هى نافعة ..

الدرويش : إذا كان هناك عبث ففى حياة الشجرة ..

الزوج : كيف ؟ الشجرة ؟ !!

الدرويش : إنها تأتى بزهر هى لا تشمه ، وبألوان هى لا تشاهدها ، وبثمر هى لا تأكله .. ومع ذلك تكرر هذا العمل العابث كل عام ..

الزوج : هذا ليس عبثا .. هذا عمل نافع ..

الدرويش : بالنسبة إليك أنت / الزوج : طبعا ..

الدرويش : اعترف أذن أن ما تسميه بالعبث هو بالنسبة إليك أنت ..

الزوج : تريد أن تقول إن حياة امرأتى كانت لها معنى ؟